

التحليل الجغرافي لوفيات سكان محافظة ذي قار لسنتي (١٩٩٧-٢٠٢٠)

أ.د. عبد العالي حبيب حسين الركابي

الباحث. أحمد كاظم سنيد

كلية الآداب / جامعة ذي قار

journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

إن أهمية دراسة الوفيات يتضح من خلال كونها عنصرا مهما من عناصر النمو السكاني ، فضلا عن كونها عاملا مؤثرا في تركيب السكان . وتتجلى أهمية هذه الدراسة من انها تبين حقائق عن المتوفين من حيث التركيب النوعي والعمرى ، فضلا عن التوزيع الزماني والمكاني لهم في محافظة ذي قار. اعتمد على مجموعة من الاساليب الاحصائية لتحليل الظاهرة والتي تمثلت بمعدل الوفيات الخام ومعدل وفيات الاطفال الرضع ومعدل الوفيات النوعي ، بينت الدراسة ان عدد الوفيات الخام في محافظة ذي قار لعام ١٩٩٧ بلغ (٥١٧٧) نسمة حصل الذكور على (٢٧٠٧)نسمة اما الاناث فحصلت على (٢٤٧٠) نسمة ، اما معدل الوفيات الخام لسكان المحافظة فقد بلغ (٤,٩)نسمة. في حين بلغ عدد الوفيات الخام في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠ بلغ (٩٥٩١) نسمة حصل الذكور على (٥٢٦٥) نسمة اما الاناث فحصلت على (٤٣٢٦) نسمة، اما معدل الوفيات الخام لسكان المحافظة فقد بلغ (٤,٤)نسمة. الكلمات المفتاحية: (التحليل الجغرافي، وفيات سكان محافظة ذي قار).

Geographical analysis of the deaths of the population of Dhi Qar Governorate for two years (1997–2020)

Dr. Abdel-Aali Habib Hussein Al-Rikabi

Ahmed Kazem Sunaid

College of Arts / University of Dhi Qar

Abstract:

The importance of the study of mortality is evident in that it is an important component of population growth, as well as being an influential factor in the composition of the population. The importance of this study is that it shows facts about the deceased in terms of qualitative and age composition, as well as the temporal and spatial distribution of them in the province of Dhi Qar. It relied on a set of statistical methods to analyze the phenomenon, which were

represented by the crude death rate, infant mortality rate and specific mortality rate The study showed that the number of crude deaths in Dhi Qar Governorate for the year 1997 was (5,177) people, males got (2707) people, while females got (2470) people, and the crude death rate for the population of the governorate reached (4.9) people. While the number of crude deaths in Dhi Qar governorate for the year 2020 amounted to (9591) people, males got (5265) people, while females got (4,326) people, and the crude death rate of the governorate's population reached (4.4) people.

Keywords: (geographical analysis, mortality of the population of Dhi Qar Governorate).

المقدمة:

تعد الوفيات عنصراً مهماً من عناصر التغير السكاني وهي احدى المتغيرات التي يبدو أثرها في تغير حجم السكان وفي تركيبهم خاصة التركيب العمري وتوزيعه كما ترتبط بمعدل امد الحياة للسكان، ولذلك يلقي التحكم فيها قبولاً أكثر مما يلقاه التحكم في المواليد^(١).

الوفيات: جمع وفاة، وهي الموت أو الفناء، وقد عرفت منظمة الصحة العالمية الوفاة بانها: الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في أي وقت بعد حدوث الولادة الحية^(٢)(*) .

كما ان منظمة الصحة العالمية عرفت الوفاة بأنها: الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في أي وقت بعد حدوث الولادة الحية او توقف الوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الانماء^(٣). ولما كانت الولادات (الخصوبة) تشكل عنصراً أساسياً ايجابياً في تغير السكان، وتمثل الطرف الأول في معادلة الزيادة الطبيعية، فان الوفيات هي العنصر الثاني الذي يؤثر في ذلك التغير ولكن باتجاه التناقص. والوفيات بوصفها ظاهرة بيولوجية واجتماعية وديموغرافية وجغرافية، فان أثرها لا يقتصر في تغير حجم السكان فحسب، بل يتعدى ذلك إلى توزيعهم وكثافتهم وتركيبهم النوعي والعمري والمهني وأمد حياتهم^(٤). فالذكور يتعرضون عادة إلى مخاطر الوفاة أكثر من الإناث، وكذلك الحال بالنسبة للأطفال والشيوخ مقارنة بالشباب الراشدين (متوسطي العمر) ولا يخفى أن معدلات الوفاة تعكس أحوال السكان الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وقد أبدى الجغرافيون اهتماماً أكثر بالوفيات من المواليد، لأهمية الدراسة الجغرافية للوفيات في حقل الجغرافيا الطبية^(٥). ويمكن صياغة.

مشكلة البحث التي يتمحور حولها البحث بان ظاهرة الوفيات تعد مشكلة تسهم وبشكل فعال في التأثير على حجم السكان ونموهم وتركيبهم ،بحث ظاهرة الوفيات لجميع فئات الأعمار ولكلا الجنسين بدا من وفيات الأطفال الرضع (أقل من سنة) وانتهاء بوفيات الشيخوخة (٦٥ سنة فأكثر) و معرفة الصورة النهائية للتوزيع الجغرافي للوفيات وحسب الوحدات الادارية .

فرضية البحث: ان الوفيات في المحافظة تتسم بكونها عنصر هدم للمجتمع كما تتسم بتباينها المكاني والزمني ما بين وحدات المحافظة الإدارية و قسمت الوفيات بتباينها زمانيا ومكانيا في وحدات المحافظة الادارية ، نتيجة لتباين خصائص المحافظة الجغرافية، تتباين الوفيات في محافظة ذي قار بحسب الجنس والعمر، حيث يلاحظ ارتفاعها بالنسبة للذكور وانخفاضها للإناث، كما تعد بأنها مرتفعة لدى فئات العمر الكبيرة مقارنة الاعمار الصغيرة . وتصل الى أدنى مستوياتها في فئة العمر (١٠-١٤) حجم الوفيات .

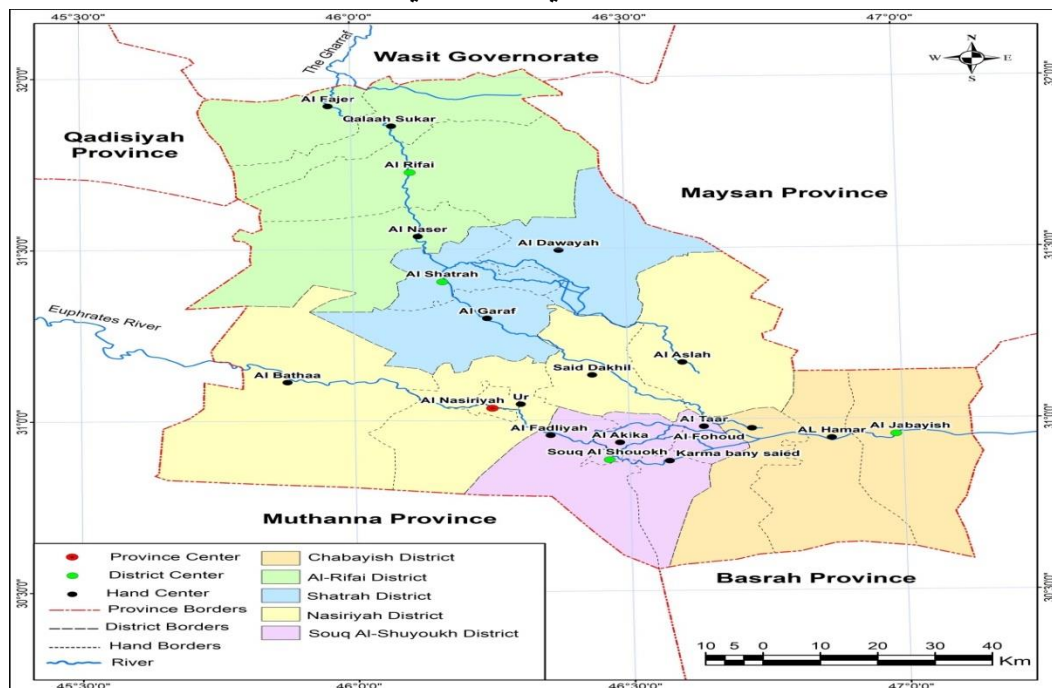
وتكمن أهمية البحث من انها تلقي الضوء على ظاهرة مهمة وعنصر مهم من عناصر نمو السكان ولمحافظة من محافظات القطر العراقي ، وتتجلى أهمية دراسة الوفيات من كونها تبين حقائق مهمة عن المتوفين من حيث التركيب النوعي والعمرى وأسباب الوفاة ، فضلا عن التوزيع الزمني والمكاني لهم . والتي تعد مؤشرات مهمة تستحق الالتفات والاهتمام ، وذلك لارتباطها بخصائص منطقة الدراسة الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية والطبيعية ، كما انها توضح مستوى المحافظة الصحي مقارنة بحجم الوفيات ، والذي سوف يؤشر حالة الاخذ بالتخطيط الصحي وزيادة المؤسسات الصحية كمحصلة نهائية في هذه المنطقة مقارنة بالمناطق الأخرى أم لا.

اما منطقة البحث: حددت منطقة البحث بحدود الدراسة المكانية لمحافظة ذي قار الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق بين دائرة عرض(٣٣، ٣٠-٣٢) شمالاً ، وخطي طول (٣٧، ٤٥-١٢، ٤٢) شرقاً تمثل محافظة واسط حدودها الشمالية، ومحافظة ميسان حدودها الشرقية اما محافظتي القادسية والتمني فيملان حدودها الغربية، بينما تحادد محافظة البصرة وجزء من محافظة المثنى حدودها الجنوبية ينظر الخريطة (١) ، اما بالنسبة للحدود الزمانية فتمثل لسنتي من ١٩٩٧-٢٠٢٠. فيما يتعلق.

اولاً: معدل الوفيات الخام(*)

هو من أكثر المقاييس شيوعاً ويستعمل للدلالة على المستوى العام للوفيات ومدى ارتفاعه أو انخفاضه إذ يمثل نسبة مجموع الوفيات التي تحصل خلال سنة معينة إلى عدد السكان الكلي في منتصف السنة مضروباً في ألف^(١). ويستخدم هذا المقياس للدلالة على المستوى العام للوفيات في المجتمع فيما إذا كان مرتفعاً أم منخفضاً، ويعد هذا المؤشر ذو قيمة عامة من الناحية الديموغرافية "لان وفيات الذكور والإناث تختلف فيما بينها ، كما تتصل اتصالاً مباشراً بالعمر والبيئة التي يعيش فيها الإنسان"^(٧). الا أن هناك مجموعة من الأسباب التي تستدعي معالجة هذا الموضوع بصورة مستقلة لان الوفيات خلال السنة الأولى تفوق الوفيات في اية فئة عمرية أخرى(٥). كما أنها تعد إحدى أهم المؤشرات الدالة على مدى كفاءة الواقع الصحي في البلاد.

الخريطة (١) محافظة ذي قار الإدارية



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة ذي قار الادارية، مقياس ١/٢٥٠٠,٠٠٠، بغداد، ٢٠٢٠.

يتضح من خلال الجدول (1) والخريطة (٢) ان معدل لسنة ١٩٩٧ بلغ (٤,٩) بالالف , إما بالنسبة إلى الوحدات الإدارية يتباين في معدل الوفيات من وحدة إدارية إلى أخرى احتل مركز قضاء الناصرية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٨,٤) بالالف وجاء مركز قضاء سوق الشيوخ (٦,٢) بالالف, ومن خلال الجدول ادناه يمكن تمييز أربعة مستويات لمعدل الوفيات الخام في منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧ بحسب الدرجات المعيارية وهي كالآتي:

الجدول (١)

التوزيع المكاني لمعدل الوفيات الخام في محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧

الدرجة المعيارية	معدل الوفيات الخام (بالالف)	عدد الوفيات			عدد السكان في منتصف السنة	الوحدات الإدارية
		مجموع	إناث	ذكور		
2.72	8.9	2696	1235	1461	302618.5	مركز قضاء الناصرية
						ناحية اور
0.82	5.0	86	34	52	17275.5	ناحية الإصلاح
0.22	3.8	107	43	64	28488.5	ناحية

						البطحاء
0.51	4.3	113	39	74	26017	ناحية سيد دخيل
-0.15	3.0	236	93	143	78914	مركز قضاء الرفاعي
-0.26	2.8	140	66	74	50689.5	ناحية النصر
0.57	4.5	229	106	123	51122.5	ناحية قلعة سكر
1.02	5.4	159	97	62	29417	ناحية الفجر
1.41	6.2	382	219	163	61623	مركز سوق الشيوخ
-0.96	1.3	51	20	31	38633.5	ناحية العيكة
-1.00	1.2	34	16	18	27464	ناحية الفضلية
-0.29	2.7	124	56	68	45835.5	ناحية كرمة بني سعيد
-1.14	1.0	5	2	3	5253.5	ناحية الطار
-0.64	2.0	55	28	27	27916	مركز قضاء الجبايش
-0.82	1.6	9	6	3	5627.5	ناحية الحمار
0.26	3.8	97	45	52	25264.5	ناحية الفهود
-0.21	2.9	349	193	156	121770.5	الشرطة
-0.29	2.7	168	96	72	62290	الغراف
-0.18	2.9	137	76	61	46710.5	الدواية
4.9	5177	2470	2707	1052931		المجموع

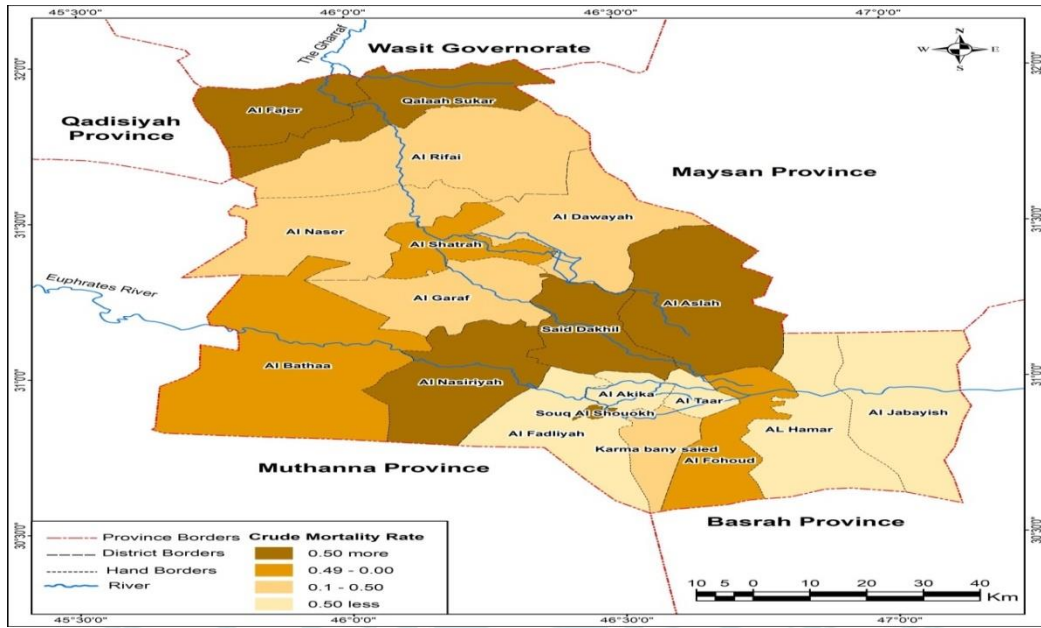
الانحراف المعياري = ٢,١

الوسط الحسابي = ٣,٣

- وزارة الصحة, دائرة صحة ذي قار, مكتب الإحصاء تسجيل الولادات الوفيات في المستشفيات والمراكز
الصحة ومكاتب التسجيل

الخريطة (٢)

التوزيع المكاني لمعدل الوفيات الخام في محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧



المصدر: الجدول (١)

١- المستوى الأول (+٠,٥٠) فأكثر

ويتدرج تحت هذا المستوى الوحدات الإدارية التي أظهره بها معدل الوفيات الخام مرتفع هي نواحي سيد دخيل وقلعة سكر الإصلاح والفجر وقضائي الناصرية وسوق الشيوخ بنسب بلغت (٣,٤, ٤,٥, ٥,٠, ٥,٤, ٦,٢, ٨,٤) بالآلف على التوالي.

٢- المستوى الثاني (+٠,٤٩) فأقل

تمثل هذا المستوى في مركز قضاء الشرطة وناحيتي الفهود والبطحاء بنسب بلغت (٠,٣,٨, ٤,٠) بالآلف, يكون في هذا المستوى معدل الوفيات الخام متوسط

٣- المستوى الثالث (-٠,١ إلى -٠,٤٩):

شمل هذا المستوى مركز قضاء الرفاعي ونواحي الدواية والنصر وكرمة بني سعيد والغراف بنسب (٣,٠, ٢,٩, ٢,٨, ٢,٧, ٢,٧) بالآلف .

٤- المستوى الرابع (-٠,٥٠) فأقل:

يظهر هذا المستوى المنخفض جداً في معدل الوفيات الخام في مركز قضاء الجبايش ونواحي الحمار والعيككة والفضلية والطار بنسب بلغت (٢,٠, ١,٦, ١,٣, ١,٢, ١,٠) بالآلف.

إما بالنسبة إلى معدل الوفيات الخام لسنة ٢٠٢٠ يتضح من خلال الجدول (٢) والخريطة (٣) إن معدل بلغ (٤,٤) بالآلف , إما بالنسبة إلى الوحدات الإدارية فإنه يتباين في معدل الوفيات من وحدة

إدارية إلى آخر احتل ناحية اور المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٢٦,٣) بالإلف يليه مركز قضاء ناصرية بنسبة بلغت (٧,٩) بالإلف.

١- المستوى الأول (+٠,٥٠) فأكثر:

اقتصرت هذا المستوى بمعدل الوفيات الخام المرتفعة كل من ناحية اور ومركز قضاء الناصرية بنسبة بلغت (٧,٩ , ٢٦,٢) بالإلف.

٢- المستوى الثاني (+٠,٤٩ , ٠,٠٠):

تمثل هذا المستوى في ناحية الحمار ومركز قضاء سوق الشيوخ بنسبة بلغت (٤,٣ , ٣,٦) بالإلف, يكون في هذا المستوى معدل الوفيات الخام متوسطة.

٣- المستوى الثالث (-٠,١ إلى -٠,٤٩):

اتسع هذا المستوى ليشمل كل من مركز قضاء الرفاعي والشطرة والطار والجبايش والبطحاء وقلعة سكر والنصر والفجر والفيهود وسيد دخيل والإصلاح والفضيلة والعككة والغراف والدواية بنسب (٣,٢ , ٣,٠ , ٣,٤ , ٢,٠ , ٢,٠ , ١,٩ , ١,٦ , ١,٤ , ١,٤ , ١,٣ , ١,٣ , ١,٢ , ١,٢ , ١,٢ , ١,٢ , ٠,٧) بالإلف .

٤- المستوى الرابع (-٠,٥٠) فأقل:

لم يظهر هذا المستوى المنخفض جداً في معدل الوفيات في أي وحدة إدارية في المحافظة

الجدول (٢)

التوزيع المكاني لمعدل الوفيات الخام في محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٠

الدرجة المعيارية	معدل الوفيات الخام (بالإلف)	عدد الوفيات			عدد السكان في منتصف السنة	الوحدات الإدارية
		مجموع	إناث	ذكور		
0.80	7.9	4606	1891	2715	580635	مركز قضاء الناصرية
4.06	26.3	1778	756	1022	67677	ناحية أور
-0.38	1.3	64	34	30	48032	ناحية الإصلاح
-0.26	2.0	102	55	47	50736	ناحية البطحاء
-0.38	1.3	84	38	46	63020	ناحية سيد دخيل
-0.04	3.2	541	257	284	168260	مركز قضاء الرفاعي
-0.32	1.6	175	88	87	107635	ناحية النصر
-0.27	1.9	211	108	103	108541	ناحية قلعة سكر
-0.36	1.4	92	47	45	65490	ناحية الفجر
0.03	3.6	491	266	225	136804	مركز سوق الشيوخ
-0.41	1.2	59	35	24	51022	ناحية العككة

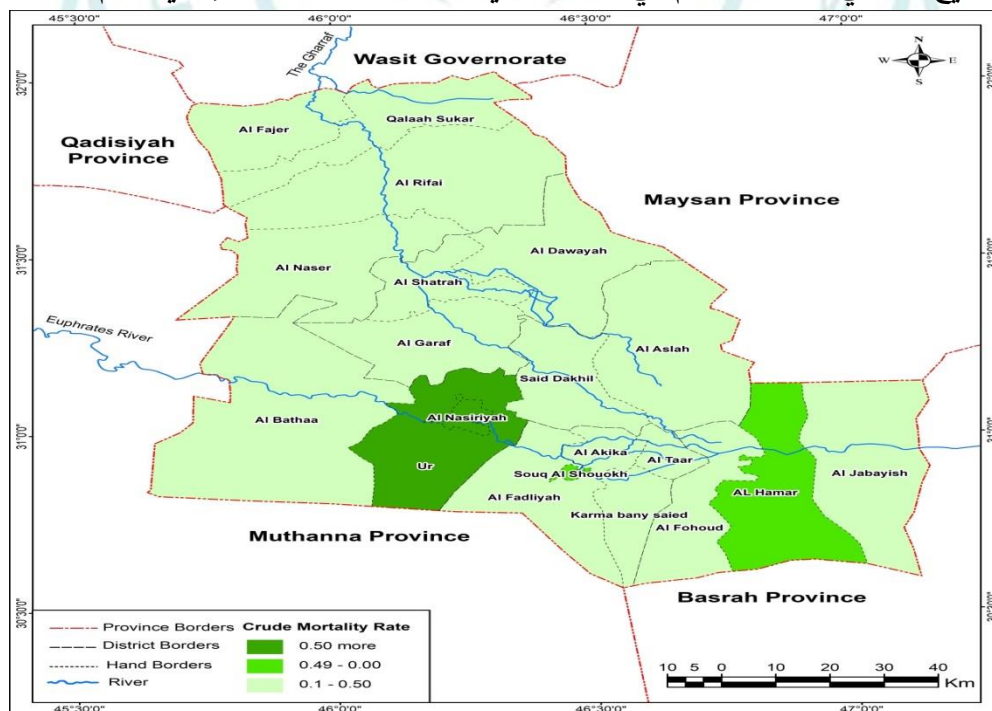
-0.39	1.2	73	42	31	58845	ناحية الفضلية
-0.45	0.9	60	33	27	63973	ناحية كرمة بني سعيد
-0.18	2.4	52	29	23	21508	ناحية الطار
-0.25	2.0	96	52	44	47028	مركز قضاء الجبايش
0.15	4.3	44	24	20	10317	ناحية الحمار
-0.37	1.4	67	44	23	49536	ناحية الفهود
-0.08	3.0	782	408	374	259138	الشرطة
-0.41	1.2	147	83	64	127818	الغراف
-0.48	0.7	67	36	31	92416	الدواية
	4.4	9591	4326	5265	2178426	المجموع

الانحراف المعياري = ٥,٦ الوسط الحسابي = ٣,٤

- ١- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠.
- ٢- وزارة الصحة, دائرة صحة ذي قار, مكتب الإحصاء تسجيل الولادات الوفيات في المستشفيات والمراكز الصحة ومكاتب التسجيل.

الخريطة (٣)

التوزيع المكاني للوفيات الخام في محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الجدول (٢).

ثانيا: وفيات الأطفال الرضع (*)

تعد دراسة وفيات الأطفال الرضع (اقل من سنة) ذات أهمية خاصة في أي مجتمع، إذ ترتفع معدلات الوفيات في هذه المرحلة العمرية ارتفاعاً ملموساً، وبالتالي فإنها تشغل جزءاً كبيراً من مجموع الوفيات إذ يكون الأطفال القاعدة العريضة للهرم السكاني^(٨). ومعدل الوفيات بين الأطفال عادة يكون أكثر ارتفاعاً من أي فئة أخرى من فئات السن بسبب الوضع الخاص الذي يتسمون به ناتج عن قلة مقاومتهم للأمراض، فضلاً عن سوء التغذية، وتعرضهم لتقلبات الجو والظروف الطبيعية عامة. ولهذا يكون الأطفال أكثر عرضة من غيرهم للوفاة. لذلك تعتني الدول بشكل خاص بالأطفال وحتى قبل ولادتهم، إذ تمنح الحوامل مساعدات مالية أو عينية، كما تعتني بالأطفال بعد ولادتهم بعمل تسهيلات خاصة في الفحص الطبي الأثري وتوفر الحليب والأغذية الرخيصة والملابس وغيرها لذا نجد أن معدل الوفيات في كل هذه الدول أكثر انخفاضاً^(٩). إن معدل وفيات الأطفال الرضع احد المؤشرات الهامة في قياس مدى صحة المجتمع وسلامته، ومدى انعكاس لكثير من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ومدى العناية الصحية بالنسبة للطفولة، فإن انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع يدل على إن المجتمع نحو التقدم اجتماعياً وصحياً واقتصادياً، حيث نرى إن الدول المتقدمة تقل فيها وفيات الأطفال دون السنة وذلك بسبب الاهتمام الكبير الذي تولية الحكومات من خلال إطلاق حملات التلقيح ضد الأمراض وبناء مراكز صحي خاصة بهم تتوفر فيها جميع المستلزمات الطبية وتوفير المادة الرئيسية لغذاء الأطفال وهو الحليب.

ومن خلال الجدول (٣) والخريطة (٤) يظهر المعدل العام لوفيات الأطفال الرضع لعام ١٩٩٧ في المحافظة البالغ (٣٠,١) بالإلف، إن أعلى معدلات وفيات الرضع سجلت في قضاء الناصرية (٧٥,١) بالإلف، يليها قضاء الجبايش بمعدل (٧,٩) بالإلف، أما المرتبة الثالثة قضاء سوق الشيوخ بمعدل (٦,٩) بالإلف، وحلت بعدها قضاء الشطرة بمعدل (٦,٣) بالإلف، وأخيراً قضاء الرفاعي بمعدل (٥,٠) بالألف، ومن خلال الجدول والخريطة ادناه بالاعتماد على الدرجة المعيارية هناك تباين في مستويات لمعدل الوفيات الأطفال الرضع بين الاقضية:

١- المستوى الأول (٠,٥٠+) فأكثر:

شمل هذا المستوى المرتفع بمعدل الوفيات الأطفال الرضع وحدة إدارية هي قضاء الناصرية بمعدل بلغت (٧٥,١) بالإلف.

٢- المستوى الثاني (٠,٤٩+ , ٠,٠٠):

لم يظهر هذا المستوى بمعدل الوفيات الأطفال الرضع المتوسط.

٣- المستوى الثالث (٠,١- إلى -٠,٤٩):

شمل هذا المستوى معدل الوفيات الأطفال الرضع وضم وحدة إدارية هي قضاء الجبايش وسوق الشيوخ والشطرة بمعدلات بلغت (٦,٩ , ٦,٩ , ٦,٣) بالإلف .

الجدول (٣)

التوزيع المكاني لمعدلات وفيات الأطفال الرضع بحسب الاقضية لسنة ١٩٩٧

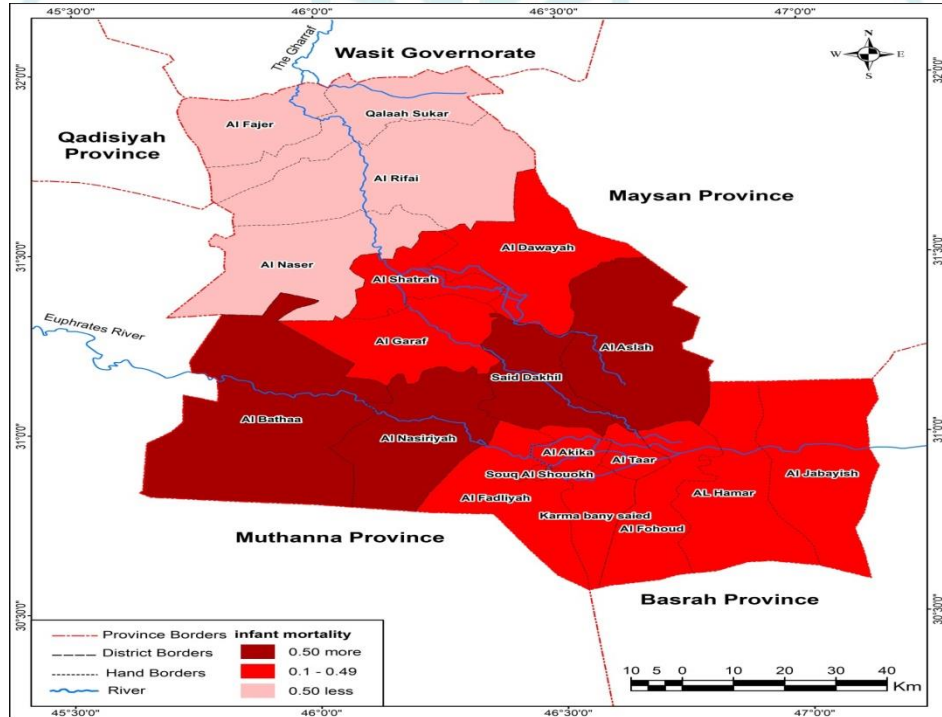
وفيات الأطفال الرضع						الوحدات الإدارية
الدرجة المعيارية	المعدل (بالآلف)	المجموع	المعدل (بالآلف)	عدد الإناث	المعدل (بالآلف)	
1.78	28.4	٤٢٥	26.3	١96	30.3	قضاء ناصرية
-0.60	5.0	48	4.4	21	5.7	قضاء الرفاعي
-0.41	6.9	46	6.0	20	7.8	قضاء سوق الشيوخ
-0.31	7.9	15	7.5	7	8.2	قضاء الجبايش
-0.47	6.3	63	5.7	28	6.9	قضاء الشطرة
	13.9	٥97	12.7	272	15.0	المجموع

الانحراف المعياري = ٩,٨ الوسط الحسابي = ١٠,٩

وزارة الصحة, دائرة صحة ذي قار, مكتب الإحصاء تسجيل الولادات الوفيات في المستشفيات والمراكز الصحية ومكاتب التسجيل.

الخريطة (٤)

التوزيع المكاني لمعدلات وفيات الأطفال الرضع بحسب الاقضية لسنة ١٩٩٧



المصدر: الجدول (٣)

٤- المستوى الرابع (٠,٥٠-) فاقل:

ظهر هذا المستوى المنخفض جداً في معدل الوفيات الأطفال الرضع في وحدة إدارية مركز قضاء الرفاعي بمعدل بلغت (٥,٠) بالإلف.

ومن خلال الجدول (٤) والخريطة (٥) لعام ٢٠٢٠ فكان معدل وفيات الأطفال الرضع في المحافظة البالغ (١٦,٤٦) بالإلف، وسجل أعلى معدل لوفيات الأطفال الرضع في قضاء الناصرية بلغ معدل (٣٠,٨٤) بالإلف، يليه قضاء الرفاعي وسوق الشيوخ بمعدل (٢,٥٦ , ٢,٣٢) بالإلف، وأخيراً جاء قضائي الشطرة والجبايش في معدل الوفيات الرضع بمعدل بلغ (٠,٧٠ , ٠,٤٣) بالإلف.

ومن خلال الجدول والخريطة ادناه و بالاعتماد على الدرجة المعيارية هناك تباين في المستويات لمعدل الوفيات الأطفال الرضع بين الاقضية:

١- المستوى الأول (٠,٥٠+) فأكثر:

شمل هذا المستوى المرتفع بمعدل الوفيات الأطفال الرضع وحدة إدارية هي قضاء الناصرية بمعدل بلغت (٣٠,٨٤) بالإلف.

٢- المستوى الثاني (٠,٤٩+ , ٠,٠٠):

لم يظهر هذا المستوى بمعدل الوفيات الأطفال الرضع المتوسط.

(الجدول (٤))

التوزيع المكاني لمعدلات وفيات الأطفال الرضع بحسب الاقضية لسنة ٢٠٢٠

وفيات الأطفال الرضع							الوحدات الإدارية
الدرجة المعيارية	المعدل (بالإلف)	المجموع	المعدل (بالإلف)	عدد الإناث	المعدل (بالإلف)	عدد الذكور	
1.78	30.84	908	23.9	346	37.5	562	قضاء ناصرية
-0.37	2.56	24	2.2	10	2.9	14	قضاء الرفاعي
-0.38	2.32	13	1.8	5	2.9	8	قضاء سوق الشيوخ
-0.53	0.43	1	0.0	0	0.8	1	قضاء الجبايش
-0.51	0.71	8	0.4	2	1.1	6	قضاء الشطرة
	16.46	954		363	20.1	591	المجموع

الانحراف المعياري = ١٣,١٥

الوسط الحسابي = ٧,٣٧

المصدر: بالاعتماد على وزارة الصحة، دائرة صحة ذي قار، مكتب الإحصاء تسجيل الولادات الوفيات في المستشفيات والمراكز الصحية ومكاتب التسجيل.

٣- المستوى الثالث (٠,١- إلى -٠,٤٩):

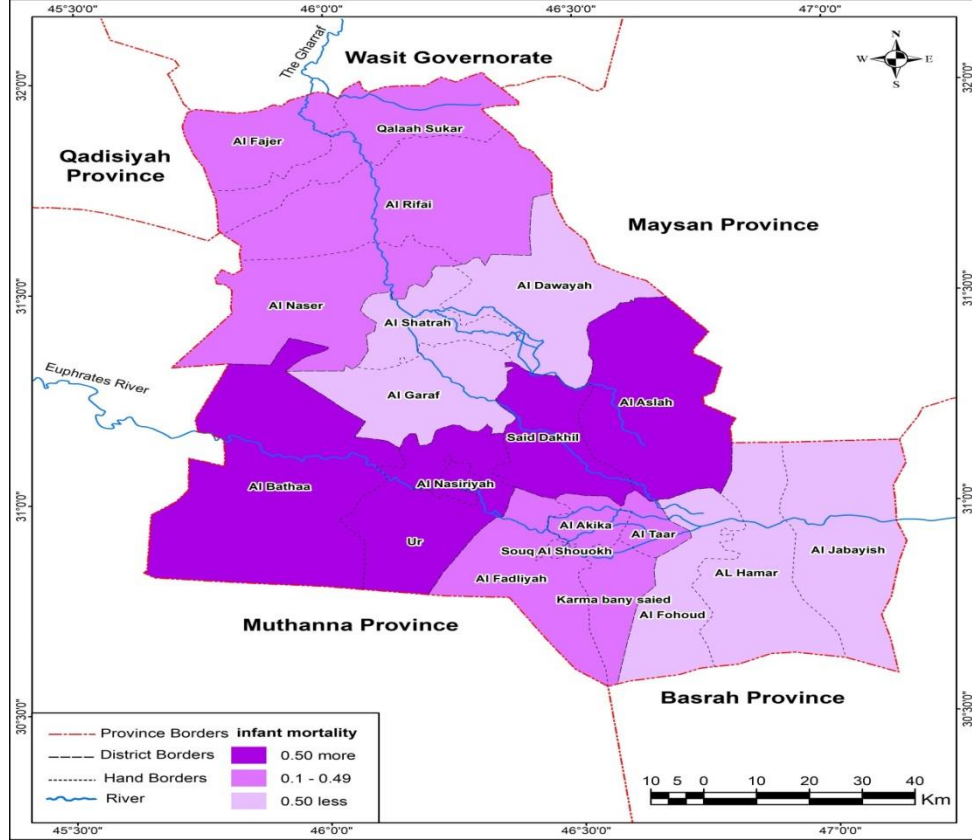
شمل هذا المستوى معدل الوفيات الأطفال الرضع وضم وحدة إدارية هي قضاء الرفاعي وسوق الشيوخ بمعدلات بلغت (٢,٥٦ , ٢,٣٢) بالإلف .

٤- المستوى الرابع (-٠,٥٠) فاقل:

ظهر هذا المستوى المنخفض جداً في معدل الوفيات الأطفال الرضع في الوحدات إدارية مركز قضاء الشطرة والجبايش بمعدل بلغت (٠,٤٣ , ٠,٧١) بالإلف.

الخريطة (٥)

التوزيع المكاني لمعدلات وفيات الأطفال الرضع بحسب الاقضية لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الجدول (٤)

ثالثاً: معدل الوفيات النوعية العمرية

يعد هذا المقياس من أهم المقاييس وأكثر دقة ووضوحاً من المقياس الخام ، والهدف هو إيجاد هذا المعدل لمقارنة الوفيات في الأعمار المختلفة او مقارنة التغير في الوفيات لفئة العمر نفسها عبر الزمن ، كونه يخضع إلى قواعد ديموغرافية قد تكون ثابتة في كل المجتمعات وان معدلات الوفيات في الذكور تكون أعلى منها بين الإناث في المراحل العمر كافة^(٩). وخاصة في السنوات الخمس الأولى والسنوات الأخيرة ، على الرغم من أن عدد المواليد الذكور أكثر من المواليد الإناث في اغلب الأحوال، إلا ان الذين يبقون على قيد الحياة يتقارب عددهم في سن الخامسة، حيث تكثر الوفيات بين الأطفال الذكور، ويبدأ عددهم يتناقص قياساً بعدد الإناث في سنوات العمر المقبلة ،وهذا يفسر لنا زيادة عدد السكان الإناث على عدد السكان الذكور في أكثر الأحوال. وهذا يعطي دلالة واضحة حول تطور المجتمعات ومقدار اهتمام سكانها من خلال العناية والرعاية الصحية لجميع فئات العمرية، ويحتل أهمية كبيرة لما يمكن أن

يسهم به في تحديد الفئات العمرية التي ترتفع بها الوفيات سواء للذكور أو للإناث، مما قد يلفت الانتباه لمشكلة في نمط الوفيات العمري أو النوع^(١٠). وتحسب هذه المعدلات حسب الأعمار كما يلي^(*):

عدد الوفيات ذكور أو إناث

$$\text{معدل الوفيات العمرية والنوعية} = \frac{\text{عدد السكان في منتصف السنة للذكور أو الإناث}}{1000 \times}$$

عدد السكان في منتصف السنة للذكور أو الإناث

ويكون هذا المعدل أكثر دقةً عندما يحسب حسب النوع، أي للذكور والإناث كل على حدة، ويحتل أهمية كبيرة لما يمكن أن يسهم به في تحديد الفئات العمرية التي ترتفع بها الوفيات، سواء للذكور أو للإناث^(١١).

ويتضح من خلال جدول (٥) والشكل (١) لسنة ١٩٩٧ ان منحني الوفيات النوعي والعمري اتخذ شكل يشبه حرف (L)، إذ إن المنحنى قيمتها منخفضة لوفيات صغار السن (١٤ سنة فأقل) سوء كان ذكور وإناث، حيث بلغ مجموع معدل الوفيات ضمن الفئة العمرية (١٩,٥٢) بالإلف، بواقع (٢٢,٥٣) بالإلف للذكور مقابل (16.61) بالإلف للإناث، واخذ المنحنى بالارتفاع تدريجياً خلال الفئة العمرية (١٥-٦٤) حيث بلغ مجموع معدل الوفيات ضمن الفئة العمرية (٣٠,١٢) بالإلف، كانت نسبة الذكور (٣٠,٧٤) بالإلف، ونحو (٢٩,٧٣) بالإلف للإناث، إما في الفئة العمرية (٦٥ فأكثر) بدا المنحنى بالارتفاع الحاد ليسجل أعلى قمة ليسجل مجموع معدل الوفيات ضمن الفئة العمرية (٦١,٢٣) بالإلف، بواقع (٦٤,٤٩) بالإلف للذكور مقابل (٥٨,٠٧) بالإلف للإناث. وتم تقسيم معدلات الوفيات النوعية والعمرية إلى ثلاث فئات بحسب فئات السن العريضة، وعلى النحو التالي.

١- فئات وفيات صغار السن (١-١٤ فأقل)

تمثل هذا الفئة مرحلة الطفولة 0627 بتميز بالانخفاض في عدد الوفيات وهي تمثل القاعدة الأساسية لمجتمع، وتعتبر من أكثر الفئات تأثرها بعامل الوفيات، وترتفع وفيات الأطفال للفئة (1-4) سنوات عند الذكور مقارنة بالإناث لان نسبة الوفيات الذكور تفوق الإناث في هذا المرحلة خاصة عند الولادة.. إذ أوضحت منظمة الصحة العالمية عدة أسباب للوفيات منها عدم استخدام الطب

الجدول (٥)

التوزيع المكاني لمعدلات الوفيات النوعية والعمرية بحسب الوحدات الإدارية (١٩٩٧)

1997								
وفيات كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)			وفيات متوسطي السن (١٥ - ٦٤)			وفيات صغار السن (١٤ سنة فأقل)		
المجموع بالآلاف	المعدل الاناث بالآلاف	المعدل الذكور بالآلاف	المجموع بالآلاف	المعدل الاناث بالآلاف	المعدل الذكور بالآلاف	المجموع بالآلاف	المعدل الاناث بالآلاف	المعدل الذكور بالآلاف
140.3	130.4	155.8	3.6	3.1	4.2	4.3	1.6	2.7
44.8	32.9	58.6	1.7	1.3	2.3	0.7	0.3	0.4

59.2	40.1	86.4	1.7	1.4	2.1	0.4	0.1	0.3	البطحاء
48.7	29.2	73.1	1.6	1.1	2.1	0.3	0.1	0.2	سيد دخيل
36.9	24.3	54.3	2.0	1.6	2.5	0.2	0.1	0.1	الرفاعي
35.5	30.8	41.5	1.6	1.4	1.8	0.2	0.1	0.1	النصر
58.4	46.7	73.6	2.8	2.6	3.1	0.2	0.1	0.1	قلعة سكر
69.1	71.7	65.5	3.8	4.5	3.0	0.3	0.1	0.1	الفجر
88.2	90.0	85.8	3.8	3.9	3.6	0.3	0.2	0.1	سوق الشيوخ
17.0	11.7	23.7	0.9	0.7	1.2	0.2	0.1	0.1	العكبة
21.7	18.4	26.0	0.7	0.6	0.8	0.3	0.2	0.2	الفضلية
57.0	42.6	76.9	2.0	1.9	2.1	0.4	0.1	0.2	كرمة بني سعيد
5.8	3.3	9.0	0.4	0.4	0.4	0.0	0.0	0.0	الطار
47.8	45.7	50.5	1.3	1.0	1.6	0.4	0.2	0.2	الجبايش
42.3	51.9	30.8	2.1	2.7	1.5	0.0	0.0	0.0	الحمار
55.8	45.0	70.5	2.4	2.1	2.7	0.3	0.2	0.2	الفهود
66.9	104.0	17.6	1.7	2.1	1.3	0.2	0.2	0.1	الشطرة
38.1	40.4	35.3	1.3	1.3	1.3	0.2	0.1	0.1	الغراف
42.6	45.8	38.9	1.6	1.6	1.5	0.2	0.1	0.1	الدولية
73.5	72.7	74.6	2.5	2.3	2.7	1.4	0.5	0.9	

اعتماد على:

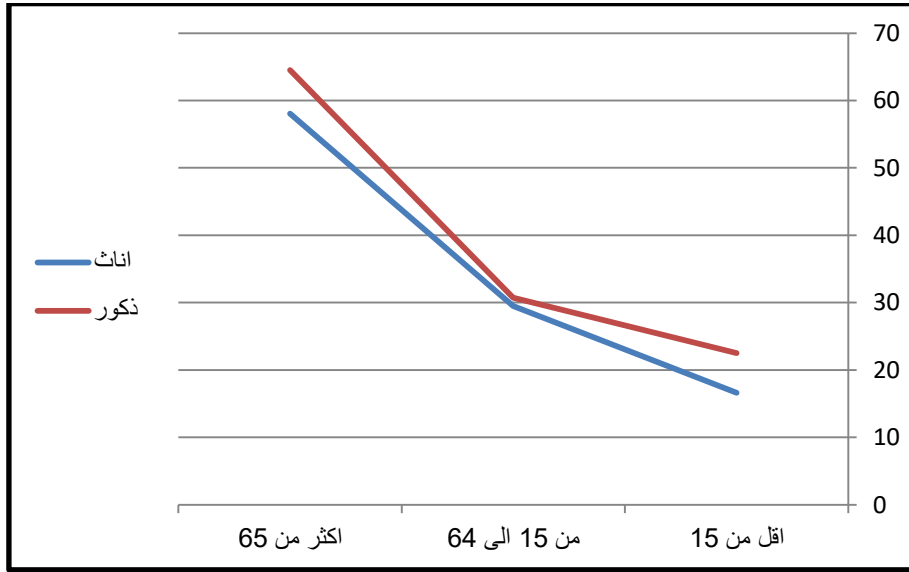
١-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, جهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا للمعلومات, احصاءات السكان والقوى العاملة في العراق، ٢٠٢٠.

الحديث في تحصين الأطفال من الأمراض عن طريق برامج اللقاحات ضد الحصبة وشلل الأطفال والإسهال وأمراض الجهاز التنفسي التي يمكن أن تؤثر على الذكور أكثر من الإناث لكونه اقل تحملاً ومقاومة كما أن الرضاعة الطبيعية والمباعدة بين الولادات يقلل من خطر الوفاة،

ويتبين من الجدول (٥) والشكل (١) التباين في معدلات الوفيات على مستوى الوحدات الإدارية إذ سجلت أعلى معدل لوفيات الذكور في مركز قضاء الناصرية بنسبة بلغت (٣,٢٥) بالإلف، مقابل (٢,٤١) بالإلف للإناث. وجاء بالمرتبة الثانية كل من الحمارة والإصلاح بنسب بلغت (٠,٣٧,٠,٣٥) بالإلف للذكور، ونحو (٠,٣٦,٠,٢٧) بالإلف للإناث، في حين تفاوت نصيب بقية الوحدات الإدارية بنسب اقل مما تقدم.

الشكل (١)

معدل الوفيات العمرية والنوعية لمحافظة ذي قار لسنة ١٩٩٧



بالاعتماد على جدول (٥)

٢- وفيات متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة)

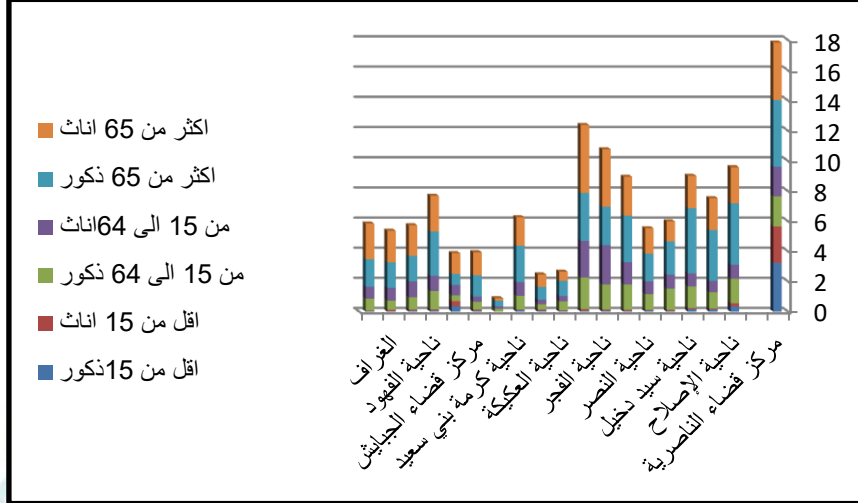
تمثل هذا الفئة الوفيات في مرحلة العمل والإنتاج التي تسمى بالفئة المنتجة والفاعلة اقتصادياً ويصنفها بعض الباحثين الى فئتين، الأولى وفيات البالغين الصغار وهي الفئة ما بين (١٥-٤٤) سنة وتنخفض بها الوفيات مقارنة بالفئة الثانية التي تمثل الكبار بين (٤٥-٦٤ سنة)، وفي هذا الفئة إن نسبة نوع الوفيات الذكور أعلى من الإناث، ويعزى ذلك إلى تعدد الأسباب المرضية والحوادث التي تطال الذكور بحكم الدور الذي يقومون به من تهيئة احتياجات العائلة مما يؤدي إلى احتكاكه بالواقع والمجتمع، حيث يتباين تأثير نوع العمل وطبيعته على الصحة، ومن ثم فإن الذكر أكثر عرضة للحوادث المختلفة بحكم تحركه المستمر كحوادث السير والطلق الناري التي تحصد الكثيرين في وقت الحروب وتكون الحصاة الأكبر من نصيب الذكور، إما بالنسبة للإناث ترتفع فيها الوفيات في هذا الفئة بسبب الحمل والولادة. وتتباين وفيات الأمهات ما بين الدول المتقدمة و النامية، إذ تنخفض في الأولى وترتفع في الثانية، ولا يرجع الارتفاع في هذه الدول إلى عدم توفر أو كفاءة الرعاية الطبية أثناء الحمل والولادة والنفاس للأمهات فحسب، بل يرجع إلى نمط السلوك الإنجابي بالمنطقة الذي يؤدي إلى إرهاق صحة الأم وتعرضها للمخاطر، ويشمل ذلك الحمل في سن مبكرة والحمل المتكرر^(١٢).

ومن خلال الجدول (٥) والشكل (٢) يتباين في معدلات الوفيات على مستوى الوحدات الإدارية إذ سجلت أعلى معدل لوفيات ذكور في قضاء سوق الشيوخ بنسبة بلغت (٢,١٠) بالإلف، مقابل (٢,٢٧) بالإلف للإناث أي ارتفاع نسبة الوفيات، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الناصرية بنسبة (٢,٠١) بالإلف لذكور مقابل (١,٩٦) بالإلف للإناث، يليها قلعة سكر والفجر الإصلاح وسيد دخيل

والرفاعي والفهود والبطحاء وبنسب بلغت (١,٦٩, ١,٦٦, ١,٦٣, ١,٤٤, ١,٤١, ١,٢٢, ١,٠٨) بالإلف وللذكور، مقابل (١,٤٨, ٢,٦١, ٠,٩٣, ٠,٨٧, ٠,٩٣, ١,٠, ٠,٧٥) بالإلف للإناث، في حين تفاوت نصيب بقية الوحدات الإدارية بنسب اقل مما تقدم.

الشكل (٢)

معدل الوفيات العمرية والتنوعية لمحافظة ذي قار بحسب الوحدات الإدارية لسنة ١٩٩٧



بالاعتماد على الجدول (٥)

٣- معدل وفيات كبار السن (٦٥ فأكثر)

تمثل مرحلة الشيخوخة وتتسم الوفيات في هذه المرحلة بكونها حقيقة ديموغرافية ، إذ ان الإنسان كلما تقدم به العمر تخضع أجهزة جسمه للانخفاض في القدرة الوظيفية، وفي قدرتها على المحافظة على الاتزان البدني، وهذا ما يؤثر الاختلاف ما بين الدول المتقدمة والنامية في قمة الهرم السكاني بالنسبة لكبار السن ، إذ أنها تتسع في الدول المتقدمة وتتضاءل بشكل واضح في الدول النامية بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في طول أمد الحياة .

كما يتضح ذلك من جدول (٥) والشكل (١) تتباين في معدلات الوفيات على مستوى الوحدات الإدارية إذ سجلت أعلى معدل لوفيات لذكور في مركز قضاء الناصرية و سيد دخيل والإصلاح بنسب بلغت (٤,٤٢, ٤,٢٣, ٤,٠٨) بالإلف، إما بالنسبة للإناث (٣,٧٨, ٢,١٤, ٢,٣٩) بالإلف، وجاء بعدها البطحاء وسوق الشيوخ وقلعة سكر بنسب بلغت (٣,٣٨, ٣,١٨, ٣,١٠) بالإلف للذكور، مقابل (٢,١٢, ٤,٥٠, ٢,٥٧) بالإلف للإناث، في حين تفاوت نصيب بقية الوحدات الإدارية بنسب اقل مما تقدم.

ويتضح من خلال جدول (٩) والشكل (٢) لسنة ٢٠٢٠ معدل الوفيات النوعي والعمرى قيمتها منخفضة لوفيات صغار السن (٤ اسنه فأقل) سوء كان ذكور وإناث، حيث بلغ مجموع معدل الوفيات ضمن الفئة العمرية (٠,٧٦) بالإلف، بواقع (٠,٨٦) بالإلف للذكور مقابل (٠,٦٦) بالإلف للإناث، واخذ المنحنى

بالارتفاع تدريجياً خلال الفئة العمرية (١٥-٦٤) حيث بلغ مجموع معدل الوفيات ضمن الفئة العمرية (١,٠٧٢) بالإلف, كانت نسبة الذكور (٠,١٤) بالإلف، ونحو (١,٠٧) بالإلف للإناث، إما في الفئة العمرية (٦٥ فأكثر) مجموع معدل الوفيات ضمن الفئة العمرية (٢,٤٠) بالإلف, بواقع (٢,٥٤) بالإلف للذكور مقابل (٠,٢٣) بالإلف للإناث. وتم تقسيم معدلات الوفيات النوعية والعمرية إلى ثلاث فئات بحسب فئات السن العريضة، وعلى النحو التالي.

١- فئات وفيات صغار السن (١-١٤ فاقل)

تمثل هذا الفئة مرحلة الطفولة وتتميز بالانخفاض في عدد الوفيات وهي تمثل القاعدة الأساسية لمجتمع، وتعتبر من أكثر الفئات تأثرها بعامل الوفيات، وترتفع وفيات الأطفال للفئة (1-4) سنوات عند الذكور مقارنة بالإناث لأن نسبة الوفيات الذكور تفوق الإناث في هذا المرحلة خاصة عند الولادة. إذ أوضحت منظمة الصحة العالمية عدة أسباب للوفيات منها عدم استخدام الطب الحديث في تحصين الأطفال من الأمراض عن طريق برامج اللقاحات ضد الحصبة وشلل الأطفال والإسهال وأمراض الجهاز التنفسي التي يمكن أن تؤثر على الذكور أكثر من الإناث لكونه أقل تحملاً ومقاومة كما أن الرضاعة الطبيعية والمباعدة بين الولادات يقلل من خطر الوفاة.

يتضح من الجدول (٦) والشكل (٣) التباين في معدلات الوفيات على مستوى الوحدات الإدارية إذ سجلت أعلى معدل لوفيات الذكور في ناحية أور بنسبة بلغت (٣,٥٨) بالإلف, مقابل (٣,١٨) بالإلف للإناث. وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الناصرية بنسبة بلغت (٢,٤٦) بالإلف للذكور, ونحو (١,٧٦) بالإلف للإناث، في حين تفاوت نصيب بقية الوحدات الإدارية بنسب اقل مما تقدم.

٢- وفيات متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة)

تمثل هذا الفئة الوفيات في مرحلة العمل والانتاج التي تسمى بالفئة المنتجة والفاعلة اقتصادياً ويصنفها بعض الباحثين الى فئتين، الأولى وفيات البالغين الصغار وهي الفئة ما بين (١٥-٤٤ سنة) وتخفض بها الوفيات مقارنة بالفئة الثانية التي تمثل الكبار بين (٤٥-٦٤ سنة)، وفي

هذه الفئة إن نسبة نوع الوفيات الذكور اعلي من الإناث، ويعزى ذلك إلى تعدد الأسباب المرضية والحوادث التي تطال الذكور بحكم الدور الذي يقومون به من تهيئة احتياجات العائلة مما يؤدي إلى احتكاكه بالواقع والمجتمع، حيث يتباين تأثير نوع العمل وطبيعته على الصحة، ومن ثم فإن الذكر أكثر عرضة للحوادث المختلفة بحكم تحركه المستمر كحوادث السير والطلق الناري التي تحصد الكثيرين في وقت الحروب وتكون الحصاة الأكبر من نصيب الذكور، إما بالنسبة للإناث ترتفع فيها الوفيات في هذا الفئة بسبب الحمل والولادة. وتتباين وفيات الأمهات ما بين الدول المتقدمة و النامية، إذ تتخفض في الأولى وترتفع في الثانية، ولا يرجع الارتفاع في هذه الدول إلى عدم توفر أو كفاءة الرعاية الطبية أثناء الحمل والولادة والنفاس للأمهات فحسب.

الجدول (٦)

التوزيع المكاني لمعدلات الوفيات النوعية والعمرية بحسب الوحدات الإدارية (٢٠٢٠)

2020									
وفيات كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)			وفيات متوسطي السن (١٥_ ٦٤)			وفيات صغار السن (١٤ سنة فأقل)			
المعدل الاناث بالالف	المعدل الذكور بالالف	المعدل المجموع بالالف	المعدل الاناث بالالف	المعدل الذكور بالالف	المعدل المجموع بالالف	المعدل الاناث بالالف	المعدل الذكور بالالف	المعدل المجموع بالالف	
121.33	91.81	155.42	4.34	3.60	5.08	4.89	4.18	5.57	ناصرية
513.29	420.64	619.96	15.22	11.75	18.68	7.82	7.50	8.13	اور
38.15	39.73	36.33	0.34	0.30	0.38	0.14	0.10	0.19	الاصلاح
57.68	58.29	56.97	0.61	0.65	0.57	0.09	0.09	0.09	البيضاء
29.03	26.12	32.37	0.69	0.64	0.75	0.29	0.15	0.43	سيد دخيل
71.88	68.05	76.30	1.45	1.15	1.75	0.88	0.85	0.91	الرفاعي
41.28	40.98	41.64	0.78	0.65	0.91	0.06	0.09	0.04	النصر
56.55	56.40	56.72	0.59	0.47	0.70	0.04	0.04	0.04	قلعة سكر
33.39	33.17	33.64	0.75	0.73	0.78	0.11	0.07	0.14	الفجر
86.86	89.03	84.35	1.64	1.76	1.52	0.52	0.52	0.53	سوق الشيخ
26.26	28.39	23.81	0.64	0.79	0.50	0.14	0.19	0.09	العكبة
28.19	30.24	25.84	0.68	0.81	0.56	0.16	0.16	0.15	الفضلية
22.60	21.60	23.75	0.40	0.51	0.28	0.18	0.22	0.14	كرمة بني سعيد
50.82	51.99	49.47	1.53	1.70	1.36	0.32	0.44	0.21	الطار
53.89	51.68	56.45	0.85	1.09	0.62	0.10	0.10	0.10	الجبايش
99.32	101.91	96.30	2.12	2.13	2.12	0.67	0.92	0.44	الحمار
38.41	50.46	24.50	0.44	0.44	0.44	0.05	0.00	0.09	الفهود
71.72	72.39	70.95	1.39	1.33	1.46	0.51	0.53	0.49	الشرطة
33.13	32.47	33.89	0.30	0.43	0.17	0.11	0.19	0.04	الغراف
19.84	19.96	19.70	0.26	0.28	0.24	0.05	0.05	0.05	الدواية
84.54	73.94	96.78	2.27	1.95	2.59	1.76	1.56	1.95	

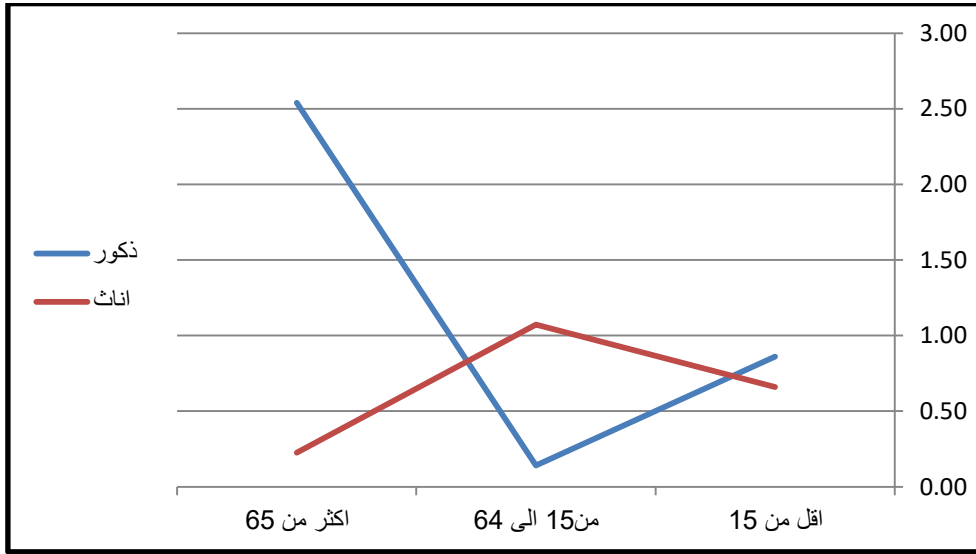
اعتماد على:

١-وزارة التخطيط, جهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا للمعلومات ,إحصاءات السكان والقوى العاملة في

العراق، ٢٠٢٠.

الشكل (٣)

معدل الوفيات العمرية والنوعية لمحافظة ذي قار لسنة ٢٠٢٠



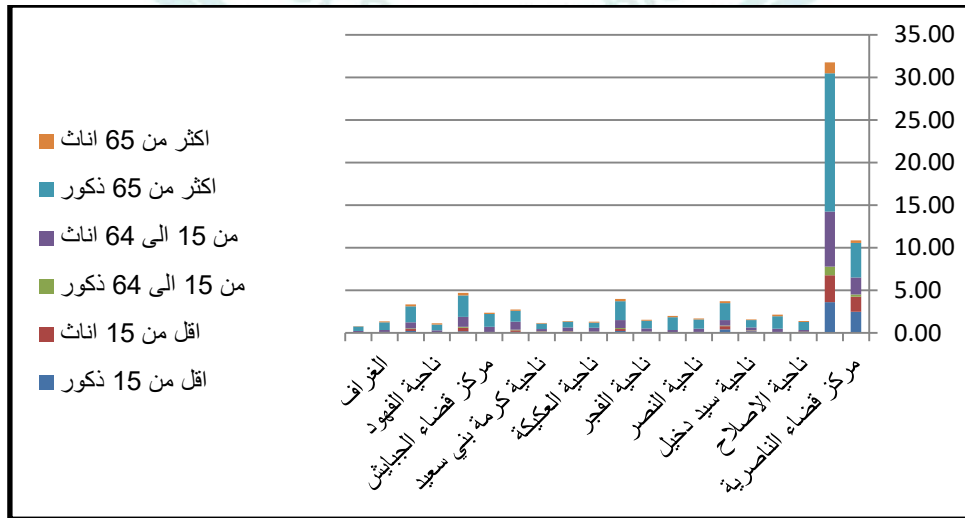
بالاعتماد على جدول (٦)

بل يرجع إلى نمط السلوك الإيجابي بالمنطقة الذي يؤدي إلى إرهاق صحة الأم وتعرضها للمخاطر ، ويشمل ذلك الحمل في سن مبكرة والحمل المتكرر^(١٣).

ومن خلال الجدول (٩) والشكل (٤) يتباين في معدلات الوفيات على مستوى الوحدات الإدارية إذ سجلت معدل الوفيات لذكور في ناحية أور بنسبة بلغت (١,٠٢) بالآلاف، مقابل (٦,٤٥) بالآلاف للإناث أي ارتفاع معدل الوفيات، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الناصرية بنسبة (٠,٢٨) بالآلاف لذكور مقابل (١,٩٨) بالآلاف للإناث، في حين تفاوت نصيب بقية الوحدات الإدارية بنسب اقل مما تقدم.

الشكل (٤)

معدل الوفيات العمرية والنوعية لمحافظة ذي قار بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠



بالاعتماد على معطيات الجدول (٦)

٣- معدل وفيات كبار السن (٦٥ فأكثر)

تمثل مرحلة الشيخوخة وتتسم الوفيات في هذه المرحلة بكونها حقيقة ديموغرافية ، إذ إن الإنسان كلما تقدم به العمر تخضع أجهزة جسمه للانخفاض في القدرة الوظيفية، وفي قدرتها على المحافظة على الاتزان البدني، وهذا ما يؤثر الاختلاف ما بين الدول المتقدمة والنامية في قمة الهرم السكاني بالنسبة لكبار السن ، إذ أنها تتسع في الدول المتقدمة وتتضاءل بشكل واضح في الدول النامية بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في طول أمد الحياة .

كما يتضح ذلك من جدول والشكل اعلاه تبين في معدلات الوفيات على مستوى الوحدات الإدارية إذ سجلت أعلى معدل لوفيات لذكور في ناحية أور بنسبة بلغت (١٦,٢٥)بالإلف، إما بالنسبة للإناث فبلغت (١,٢٨)بالإلف، وجاء بعدها مركز قضاء الناصرية والحمار وسوق الشيوخ والرفاعي والشرطة والبطحاء وقلعة سكر وقضاء الجبايش والطار والنصر بنسب بلغت (٤,٠٨) ، (٢,٢٢) ، (٢,٠٠) ، (٢,٥٢) ، (١,٨٦) ، (١,٤٩) ، (١,٤٩) ، (١,٤٨) ، (١,٢٩) ، (١,٠٩) بالإلف للذكور، مقابل () بالإلف للإناث، في حين تفاوتت نصيب بقية الوحدات الإدارية بنسب اقل مما تقدم

رابعاً: النتائج

١- بينت الدراسة ان عدد الوفيات الخام في محافظة ذي قار لعام ١٩٩٧ بلغ (٥١٧٧) نسمة حصل الذكور على (٢٧٠٧)نسمة اما الاناث فحصلت على (٢٤٧٠) نسمة ، اما معدل الوفيات الخام لسكان المحافظة فقد بلغ (٤,٩)نسمة. في حين بلغ عدد الوفيات الخام في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠ بلغ (٩٥٩١) نسمة حصل الذكور على (٥٢٦٥) نسمة اما الاناث فحصلت على (٤٣٢٦) نسمة، اما معدل الوفيات الخام لسكان المحافظة فقد بلغ (٤,٤)نسمة.

٢- تبين من خلال الدراسة ان توزيع الوفيات بحسب الوحدات الإدارية قد اتسم بالتباين ، وقد تبين وان مركز قضاء الناصرية ضمن المستوى الأول ذي الدرجة المعيارية (+١ فأكثر ، إذ سجل بمفرده (٩,٨) % من إجمالي الوفيات في المحافظة . في حين سجلت ناحية الطار بنسبة منخفضة بلغت (١,٠ %) لعام ١٩٩٧ . اما عام ٢٠٢٠ . سجلت اعلى معدل لوفيات في ناحية اور بلغت (٢٦,٢%) في أدناه النسب في ناحية اور بلغت (٠,٧%) .

٣- كشفت الدراسة ان معدل وفيات اطفال الرضع بنسبة بلغت (١٣,٩) بالآلف لعام ١٩٩٧ بينما في عام ٢٠٢٠ بلغ معدل وفيات اطفال الرضع (١٦,٥) بالآلف.

٤- أظهرت الدراسة تبين الأهمية النسبية للفئات العمرية ، فقد تبين ان فئة كبار السن ٦٥ سنة فأكثر قد تصدرت الفئات العمرية الأخرى بوفياتها البالغة (٢٨٤١٠) وفاة والتي شكلت نسبة (٥٣,٦%) من إجمالي الوفيات ، ومن ثم فان هذه الفئة قد استحوذت على أكثر من نصف الوفيات . أما بالنسبة للفئة التي تلتها فهي فئة (٤٥ - ٦٤ سنة) إذ شكلت نسبة (٢١,١%) من إجمالي الوفيات ، وفيما يخص أدنى الفئات العمرية فقد جاءت فئة (١٠ - ١٤ سنة) في نهاية الترتيب إذ شكلت الوفيات

فيها نسبة (١,٩%) من إجمالي الوفيات في المحافظة . ولم تعكس نسبة وفيات الأطفال الرضع البالغة (٣%) حقيقة حجم الوفيات لهذه الفئة بسبب ما تعانيه من قصور في نسبة التسجيل .
٥- ضعف الوعي لدى كثير من الأسر من جراء إهمالها تسجيل وفيات أطفالها الرضع في سجلات الإحصاء الحيوي للحصول على شهادة وفاة وخاصة الذين لم يتم تسجيلهم في دوائر الأحوال المدنية.

٦-- قلة الأطباء الاختصاصيين في الأطفال لبعض الوحدات الإدارية.

خامسا: التوصيات

- ١- التأكيد على أهمية تسجيل الوفيات وللأعمار المختلفة واتخاذ التدابير اللازمة من اجل النهوض بواقع التسجيل ، وتشريع القوانين الهادفة للحيلولة دون إهمال التسجيل والحث عليه
- ٢- الاهتمام بشهادة الوفاة كونها وثيقة إحصائية مهمة تترجم خصائص المتوفين وماله من أهمية في الدراسات السكانية وغيرها ، لذا لابد على المختصين من التعامل الايجابي مع هذه الوثيقة وملؤها بكل أمانة ومصداقية
- ٣- بالنظر للأهمية التي تمتاز بها دراسة الوفيات فلا بد من توجيه الباحثين وخاصة طلبة الدراسات العليا للوقوف على هذه الظاهرة ومعرفة أبعادها ومعدلاتها وتباينها المكاني والزمني.

الهوامش والمصادر:

- (١) فتحي محمد ابو عيانه ، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص٥٤ .
- (*) وعليه فان الوفاة بهذا المفهوم لا تشمل وفاة الأجنة Fetal death أو ما تعرف بالوفيات الجنينية التي تطلق على نتاج الحمل قبل ان ينفصل عن امه. انظر:
-International union for the scientific study of population, Multilingual Demographic Dictionary, English section, and ed., ordina Editions, Belgium, 1982, P. 59.
- (٢) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨ ، ص٤٩.
- (4) H. R. Jones, A population Geography, Her per and Row Ltd., London, 1981, P. 16.

(٥) عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ١٣٠ .

(٦) محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، جغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧٢، ص١٠٥ .

(*) يمكن صياغته إحصائياً وفق المعادلة الآتية:

D

$$CDR= \frac{D}{P} \times 1000$$

P

إذ إن : CDR يمثل معدل الوفيات الخام .

D: عدد الوفيات المسجلة في سنة معينة.

P: عدد السكان في منتصف تلك السنة .

المصدر:

١٣٨p. ٢٠٠٢th ed.,New Delhi ,R.C. Chandna. Geography Of Population.

(٧) عبد علي الخفاف، العالم الإسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية، دار الضياء للطباعة والنشر، النجف الاشرف، ٢٠٠٥، ص

.٤٧

(٨) يمكن صياغته إحصائياً وفق المعادلة الآتية:

عدد وفيات الأطفال اقل من سنة

معدل الوفيات الرضيع = $1000 \times \dots$

عدد الولادات في نفس السنة

المصدر: عبد علي الخفاف، جغرافية العالم الإسلامي أسس عامة في المحيطين الطبيعي و البشري، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ١٩٨٠، ص١٦١.

(٨) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية سكان الإسكندرية، دراسة ديمغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٨٠، ص٤٦٧.

(٩) مفيد ذنون يونس، اقتصاديات السكان، ط١، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١، ص١٢٧.

(٩) عباس فاضل السعدي، المفصل في جغرافية السكان، الجزء الأول، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٤، ص

(١٠) فوزي سهاونة، مبادئ الديموغرافيا، ط١، الجامعة الأردنية والأمم المتحدة، عمان، ١٩٨٢، ص٦٦.

(١١) رشود بن المحمد الخريف، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، الطبعة الثانية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨، ص٤٠٣.

(١٢) عبد الرحيم عمران، سكان العالم العربي حاضرا ومستقبلا، صندوق الامم المتحدة للأنشطة السكانية، الامم المتحدة،

نيويورك، ١٩٨٨، ص٢٣٦.

(١٣) عبد الرحيم عمران، سكان العالم العربي حاضرا ومستقبلا، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، الأمم المتحدة،

نيويورك، ١٩٨٨، ص٢٣٦.

